[180] في منامي فقال لى: أعط فلان بن فلان العطار بالكرخ أربعمائة دينار يصلح بها شأنه فكنت اليوم طول نهاري في طلبك وما عرفك أحد. فقلت: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم أتانى البارحة في منامي فقال لى كيت كيت. قال فبكى على بن عيسى وقال أرجو أن تكون هذه عناية من رسول ا صل ا عليه وسلم بى. ثم قال: هاتوا ألف دينار فجاء بها عينا فقال خذ أربعمائة دينار امتثالا لامر رسول ا صلى ا عليه وسلم، وستمائة دينار هبة منى لك: فقلت ما أحب أن أزداد على عطاء رسول ا صلى ا عليه وسلم فإنى أرجوا البركة فيه لا فيما عداه. فبكى على بن عيسى وقال: هذه ألف دينار فخذ ما بدا لك. فأخذت أربعمائة دينار وانصرفت فقصصت قصتي على صديق لى وأريته الدنانير وسألته أن يقصد غرمائي ويخبرهم ويتوسط بينى وبينهم ففعل ذلك فقالوا: نؤخر بالمال ثلاث سنين فليفتح دكانه فقلت لاولئك تأخذون منى الثلث في كل سنة فأعطيتهم مائتي دينار وفتحت دكاني بالمائتى الباقية فما حال الحول إلا ومعى ألف دينار، فقضيت دينى كله وما زال مالى يزيد وحالى يصلح إلى الآن * والآخر حدثنى به أبو الحسن على بن يوسف الازرق التنوخى، قال: حدثنى أبو القاسم بن ماجور المنجم، قال: حججت فرأيت عند طاهر ابن يحيى العلوى بالمدينة رجلا خراسانيا كان يحج في كل سنة فإذا دخل المدينة جاء إلى طاهر بن يحيى فأعطاه مائتي دينار من ماله كانت كالجراية له منه. فلما كان سنة قبل ذلك جاء يريد داره ليعطيه المال فاعترضه رجل من أهل المدينة فسب عنده طاهرا وقال: تضيع دنانيرك التى تدفعها إليه وهذا يأخذ منك ومن غيرك فيصرفه فيما يكرهه ا عزوجل فيفعل ويصنع ؟ وتكلم فيه بكل قبيح قال الخراساني: فلما سمعت ذلك عرضت نفسي عن دفع شئ إليه وتصدقت بالدنانير وخرجت من المدينة فلم ألقه، فلما كان في العام الثاني دخلت المدينة فتصدقت بما كنت أريد أن أتصدق به وطويت طاهرا فلم أمض إليه. فلما كان في العام الثالث تأهبت للحج فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم في منامي وهو يقول: ويحك قبلت في ابني طاهر بن يحيى _____